جمهرة أشعار العرب:

1-التعريف بالكاتب:

هو أبو زيد محمد بن أبي الخطاب القرشي المتوفي(ت 463 هـ) ، ولا نجد في مصادر الأدب شيئا يذكر عن هذا المؤلف سوى ما ورد من إشارة في كتاب العمدة لابن رشيق القيرواني والمرجح أنه من رجال القرن الثالث أو الرابع للهجرة[1]

وقد حاول الدارسون والمحجثون أن يستنبطوا ما يحدد الحقيقة الزمنية التي عاش فيها ، لكنهم اختلفوا في هذا اختلافا بينا ذكره سليمان السيساني في مقدمة الالياذة ، وجعل وفاته نحو سنة 170 هـ وفي نفس الاتجاه صار بطرس السبساني في كتابه أدباء العرب في العصر العباسية إذا جعله من أهل العصر العباسي الأول ، وكذلك ذهب الدكتور أحمد أمين في كتابه ضحى الاسلام ، ويرجع الدكتور عمر الدقاق أن أبا زيد من رجال القرن الثالث وقبله كان الدكتور ناصر الدين الأسد قد انتهى تحقيقات كثيرة إلى أن أبا زيد من رجال القرن الرابع[2]

ويتفق كتاب الجمهرة مع المفضليات والأصمعيات في أنه يعتمد على مبدأ اختيار عيون القصائد من الشعر الجاهلي والمخضرم والاسلامي ولكن يختلف عنها كما يلي:

أولا:

أنه قسم القصائد المختارة إلى سبعة أقسام ، في كل قسم سبع قصائد وقد جعل هذه الأقسام متدرجة مع طبقات الشعراء من الجاهلية إلى العصر ألأموي ، فالقسم الأول يختص بالطبقة الأولى ، والثاني للثانية وهكذا حتى القسم التاسع فيختص بالطبقة السابعة وقد أطلق على كل مجموعة من القصائد تمثل طبقة من هذه الطبقات اسما خاصا على النحو التالي:

الطبقة الأولى: أصحاب المعلقات ، وهم إمرؤ القيس ، وزهير والنابغة والأعشى ولبيد وعمرو بن كلثوم وطرفة.

([1]) عز الدين اسماعيل : المصادر الأدبية واللغوية في التراث العربي ، ص 80 وناهد أحمد السيد الشعراوي ، من مصادر التراث العربي ، ص24.

([2]) أبو زيد القرشي : جمهرة أشعار العرب في الجاهلية والاسلام ، تح علي محمد البيجاوي ، دار النهضة ، مصر ، القاهرة ، ص03.

الطبقة الثانية: أصحاب المجهودات وهم عنترة بن شداد ، وعبيد بن الأبرص وعدي بن زيد وبشير بن أبي خازم ، أمية بن ابي الصلت وخداش بن زهير والنمر بن تولب.
الطبقة الثالثة : أصحاب المنتقيات ، وهم المسيب بن علس والمرقش الأصغر والمتلمس وعروة بن الورد والمهلهل بن ربيعة ودريد بن الصمة والمتنخل بن عويمر الهذلي.
الطبقة الرابعة: أصحاب المذهبات وهم حساب بن ثابت وعبد الله بن رواحنة ومالك بن العجلان وقيس بن الخطي وأحيحة بن الجلاح ، وأبو قيس بن الأسلت ، وعمرو بن امرئ القيس.
الطبقة الخامسة: أصحاب المرائي وهم أبو ذؤيب الهذلي ، ومحمد بن كعب الغتوي وأعشى باهلة ، وعلقمة ذو جدن الصميري ، وأبو زبيد الطائي ومتمم بن نويرة اليربوعي ومالك بن الريب التميمي.
الطبقة السادسة: أصحاب المشوبات وهي التي شابها الكفر والاسلام أي التي عاش أصحابها في الجاهلية والاسلام وهم المخضرمين وهم نابغة بني جعدة ، كعب بن زهير بن أبي سلمى ، القطامي ، الحطيئة ، الشماخ بن ضرار، عمرو بن أحمر ، تميم بن مقبل العامري.
الطبقة السابعة : أصحاب الملحمات وهي المتلهمة في نظمها وهم الفرزدق ، وجرير بن بلال ، والأخطل التغلبي ، وعبيد الراعي ، وذو الرمة ، والكميت بن زيد الأسدي و الطرماح بن حكيم الطائي[3]
ورغم القيمة الكبيرة التي حظيت بها هذه المجموعة الشعرية ، فقد أخذ عليها الدارسون المحدثون عددا من المآخذ نجمعها فيما يلي:

1- إن التسميات التي وضعها للطبقات لا تدل في حقيقتها على موقف نقدي واضح وصريح ، إذ ما هو الفرق بين المعلقة لأنها كانت تكتب بماء الذهب وتعلق على الكعبة وبين المجمهرة التي تعني السبك والاحكام في النظم.
2- عدم انتظام هذا التقييم الطبقي الذي ارتضاه أبو زيد القرشي إذ يدخل فيه طبقة خاصة جعلها للمرائي بينما ليس من الواضح السبب الذي جعله يخص المرائي بطبقة خاصة.

([3]) ناه أحمد السيد الشعراوي ، من مصادر التراث العربي ، ص 24 ، 25.

3-يخلو الكتاب من التعليقات النقدية أو المعابير الفنية التي حكمت هذا الاختيار[4]

([4]) حامد صادق قنيبي : المدخل لمصادر الدراسات الأدبية واللغوية والمعجمية القديمة والحديثة ، دار الجوزي ، عمان ، ط1 ، 2005 ، ص 113.